الأمم المتحدة: غارات جوية استهدفت قاعة العزاء بصنعاء

United Nations Nations Unies
Office for the Humanitarian Coordinator for Yemen
مكتب المنسق المقيم للشؤون الإنسانية لليمن

بيان صادر عن منسق الشؤون الإنسانية في اليمن السيد جيمي ماكغولدريك، نيابة عن الأمم المتحدة والمنظمات الدولية غير الحكومية في اليمن يدين بشدة الغارات الجوية التي استهدفت قاعة عزاء في العاصمة صنعاء

صنعاء، 8 أكتوبر 2016م

أصدر منسق الشؤون الإنسانية في اليمن، جيمي ماكغولدريك (بياناً بالإنجليزية) نيابة عن الأمم المتحدة والمنظمات الدولية غير الحكومية في اليمن يدين بشدة، الغارات الجوية التي استهدفت قاعة عزاء في العاصمة صنعاء.

وقال البيان الذي نشرته منظمة الإغاثة الدولية في موقعها الرسمي: "المجتمع الإنساني في اليمن مصدوم وغاضب جراء الغارات الجوية التي استهدفت (السبت) قاعة عزاء (الصالة الكبرى)، حيث الآلاف من المشيعين يشاركون في مراسم الجنازة.. وتشير التقارير الأولية من مسؤولي الصحة في صنعاء إلى أن أكثر من 140 شخصاً قُتلوا وأكثر من 525 جُرحوا".

وأضاف البيان: "يدين منسق الشؤون الإنسانية، السيد جيمي ماكغولدريك، بشكل قاطع، الهجوم الجوي المروع الذي وقع في صنعاء.. وقال: إنه يرسل تعازيه القلبية لأسر القتلى ويتمنى الشفاء العاجل للجرحى". وذكّر منسق الشؤون الإنسانية جميع أطراف النزاع بأنهم ملزمون بحماية المدنيين والبنى التحتية المدنية، بموجب القانون الإنساني الدولي، ودعا إلى إجراء تحقيق فوري في هذا الحادث. وتابع البيان: "يجب على المجتمع الدولي أن يمارس الضغط والتأثير على جميع أطراف النزاع لضمان حماية المدنيين.. مؤكداً أن هذا العنف ضد المدنيين في اليمن يجب أن يتوقف فوراً".

المِيثاق

الجامعة العربية تحولت إلى ناطق رسمي للنظام السعودي

نبيل العربي وأحمد أبو الغيط أسوأ أمينين عامين في تاريخ الجامعة ■ تآمر واضح يستهدف تفتيت وتمزيق الدول العربية

(ليس غريباً أن تنحدر الجامعة العربية كل هذا الانحدار الذي يبعث على الأسى، وتتحول من جامعة وموحدة للعرب إلى مشتتة ومفرقة لهم، وتسقط غير مأسوف عليها في مستنقع الأزمات والحروب والصراعات، وتعمل على تأجيجها واشعالها بين العرب أنفسهم..

أنشئت الجامعة العربية لتنمية مصالح العالم العربي وتوحيد المواقف والرؤى حول مجمل القضايا التي تهم البلدان العربية وشعوبها، ومن ضمن اهتماماتها التي أنشئت من أجلها تسوية المنازعات العربية ووضع الحلول والمعالجات لها والحد من صراعاتها.. فأين هي اليوم من تلك المبادئ والأهداف التي أنشئت من أجلها؟!

منذ منتصف العام 2011م بدأ الانحدار الحقيقي لهذه الجامعة أي منذ أن تولى الدكتور نبيل العربي امانتها العامة، وحالياً أحمد أبو الغيط الذي يبدو أنه سيقود هذه المنظمة العربية إلى الانهيار والتلاشي، بعد أن يكمل مسيرة سلفه نبيل العربي في تفكيك وتشتيت وتمزيق البلدان العربية الأعضاء تنفيذاً للنظام السعودي، الذي بدوره يمضي في تنفيذ الأجندة الأمريكية الغربية، والتي لم ولن يكون في مأمن من افعاله التدميرية التي يقوم بها في عدد من البلدان العربية وإن اعتقد غير ذلك!!

لقد تحولت الجامعة العربية منذ العام 2011م إلى جامعة آل سعود، حيث عمل النظام السعودي على تحويل أهدافها ومبادئها، بما ينسجم ومصالحه وأهدافه، وينال رضى أسياده الغربيين وفي مقدمتهم الولايات المتحدة وبريطانيا..

وللتأكيد على ما نقول تابعوا ما الذي فعلته الجامعة العربية وأمينها العام نبيل العربي في ليبيا وسوريا منذ 2011م وحتى اليوم، وتابعوا ايضاً مواقفها من العدوان السعودوي الإرهابي على اليمن منذ مارس 2015م وحتى اليوم..

أسهم نبيل العربي في تأجيج الصراع والحرب المشتعلة في سوريا، وبدا وكأنه مسعر حرب وناطق للنظام السعودي في مجمل المواقف والأحداث التي شهدتها الساحة السورية.. ويتحمل وجامعته مسئولية ما وصلت إليه الأحداث في سوريا، والمعاناة التي يعيشها الشعب العربي السوري، كما لم ينبس ببنت شفة إزاء العدوان الإرهابي الذي يقوده النظام السعودي وحلفاؤه على اليمن واليمنيين، حتى أننا لم نسمع منه ادانة واحدة لما يتعرض له الشعب اليمني من جرائم ومجازر تحالف العدوان الغاشم والذي أدى إلى استشهاد واصابة عشرات الآلاف من اليمنيين معظمهم من الأطفال والنساء، وإنما على العكس من ذلك ذهب في اتجاه اشعال فتيل الحرب العدوانية والوقوف في صف العدوان دون حياء أو خجل..

واستمراراً لتلك السياسة العدوانية التي تتبعها الجامعة العربية والواضحة في مواقفها وبياناتها لما يحدث في سوريا وليبيا واليمن، يأتي اليوم أمين عام الجامعة الجديد أحمد أبو الغيط ليكمل مسيرة نبيل العربي في تفتيت وبعثرة البلدان العربية وتأجيج الصراعات فيها.. إلى أن يتم تقسيمها إلى كنتونات ودويلات متصارعة لا تقوم لها قائمة، وبما يؤدي إلى زيادة معاناة شعوبها..

أحمد أبو الغيط الذي لم يمض على تسلمه مهام الأمين العام للجامعة العربية أربعة اشهر أراد أن يثبت ولاءه للنظام السعودي فبدأ بإطلاق

أبو الغيط يدين استهداف السفينة العسكرية «سويفت» ويتناسى آلاف المدنيين في اليمن

الدفاع الأمريكية تفضح ادعاءات النظام السعودي وحلفائه وتؤكد أن «سويفت» ليست مدنية

أبو الغيط حامل مباخر النظام السعودي الجديد يكشف عن وجهه القبيح وكراهيته لليمن واليمنيين!!

تصريحات باسم الجامعة العربية تؤكد صوابية النظام السعودي في عدوانه على اليمن، واستمراره في قتل المدنيين لينضم إلى قافلة الانحطاط العربي ويثبت شراكته في كل الجرائم والمجازر التي يرتكبها النظام السعودي وحلفاؤه في اليمن..

أبو الغيط وفي آخر تصريحاته عبر عن ادانة واستنكار الجامعة العربية استهداف سفينة «سويفت» الاماراتية العسكرية، التي دمرتها واغرقتها القوة الصاروخية اليمنية الأسبوع الماضي..

أبو الغيط الذي انضم إلى حثالة العدوان البربري الإرهابي على اليمن ناشد الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي التحرك بشكل فاعل من أجل وضع حد لهذا الاستهداف الذي وصفه بـ«الإرهاب» كما طالب بتوفير الحماية والأمن للملاحة الدولية والانتباه إلى ما قام به الجيش اليمني ومواجهته بحسم!!

هذه السفينة العسكرية الإماراتية التي كانت تستعد للبدء بعملية عسكرية على السواحل اليمنية وصفها ابوالغيط بالمدنية وذهب يردد ما قالته قوى العدوان في محاولة منها لإثارة المجتمع الدولي والانضمام إلى عدوانها البائس والقذر على اليمن واليمنيين..

أراد ابوالغيط أن يعزز بتصريحه ما روجت له السعودية وحلفاؤها من أن «سويفت» سفينة مساعدات إنسانية وبهذا الاستهداف يجب أن تصنف اليمن بأنها دولة خطيرة على سلامة الملاحة الدولية ويجب مواجهة هذا الخطر والتهديد بحسم كما قال الإمعة ابو الغيط..

أمين عام جامعة آل سعود أحمد ابو الغيط اثبت بتصريحاته التي سرعان ما تكشفت حقيقتها أن المكر السيئ لا يحيق إلّا بأهله..

«سويفت» لم تكن سفينة مدنية وعلى متنها مساعدات إنسانية كما قالت السعودية وابو الغيط وكل الأنظمة العربية المشاركة في عدوانها البربري الغاشم على اليمن، بل سفينة عسكرية إماراتية بتأكيد وزارة الدفاع الأمريكية التي قالت على لسان أحد مسئوليها: «إن الهجوم الذي استهدف السفينة الإماراتية له علاقة بالصراع الدائر في اليمن ولا يستهدف السفن العامة».

وقال المسئول الأمريكي: «إن الهجوم بالصواريخ الموجهة اليمنية استهدف السفينة- سويفت- استأجرتها الامارات من قبل قيادة النقل البحري العسكري الأمريكي»..

كما اعلن المتحدث الرسمي للأمين العام للأمم المتحدة في نيويورك فرحان حق للصحفيين «أن السفينة الإماراتية التي هوجمت قرب ميناء المخا باليمن لم تكن سفينة مساعدات إنسانية» كما ادعت السعودية وحلفاؤها!!

كل هذه الحقائق المعلنة فضحت وعرت أمين عام الجامعة العربية أحمد ابوالغيط، كما اثبتت للعالم مدى حقارة وانحطاط النظام السعودي وحلفائه، بمن فيهم أبوالغيط الذي أراد بصراخه وعويله أن يلمع وجهه القبيح لدى النظام السعودي وإذا به يبدو صغيراً مهاناً ليس في نظر اليمنيين فحسب وإنما في نظر الشعوب العربية التي تدرك يقيناً أن الجامعة العربية اصبحت ماخوراً لا يشتم منه إلّا كل ما هو كريه وقذر..!

لم يعد من الممكن الاتكاء على هذه الجامعة بعد هذا السقوط المريع، وبعد أن خرجت عن ميثاقها وأهدافها ومبادئها التي أُنشئت من أجلها، وتحول دورها من تنمية المصالح العربية إلى مثيرة للفوضى والخراب وداعية حرب على الأنظمة العربية..

هل سيعمل أبوالغيط بتصريحاته تلك على تسوية المنازعات العربية والحد من صراعاتها، أم على العكس تماماً ستؤدي إلى تفاقم الصراعات في العالم العربي وتوسيعها وجعلها العنوان البارز للعرب والعروبة على المدى القريب والبعيد؟!

تصريحات ابوالغيط ومن قبله نبيل العربي أكدت وتؤكد قبح ما وصلت إليه الجامعة العربية، كما تكشف أنه لم يعد لهذه الجامعة من دور غير تأجيج الخلافات العربية والمشاركة في تنفيذ المؤامرة الغربية التي تستهدف الأمة العربية وتقودها نحو التمزق والتفتت حتى يسهل احتواؤها والتلاعب بمقدراتها وابقاؤها في بيت الطاعة الأمريكية والغربية..

أصبحت الكراهية هي عنوان الجامعة العربية والقاسم المشترك الذي يجمع الأنظمة العربية المتحالفة مع النظام السعودي، وما تصريحات أبوالغيط إلّا مثال واضح لمدى الكراهية التي تملأ قلبه وعقله لليمن واليمنيين!!

ما لايعرفه أبوالغيط حامل مباخر النظام السعودي الجديد، أن اليمن أقوى وأبقى بشعبها وجيشها، وان العدوان السعودي سيندحر لا محالة عاجلاً أم آجلاً..

النظام السعودي يكثّف من غاراته.. وولد الشيخ يتحدث عن هدفه

< منذ مساء الأربعاء الماضي 5 أكتوبر وبعد صدور بيان مجلس الأمن الدولي بدقائق والذي طالب فيه بالوقف الكامل للأنشطة العسكرية الجوية والبرية.. كثف طيران العدوان السعودي من غاراته على العاصمة صنعاء وصعدة وحجة والحديدة وعمران ولحج ومأرب ونهم والمخا، وكأن مجلس الأمن في بيانه اعطى النظام السعودي وحلفاءه الضوء الأخضر في عدوانهم والاستمرار في قتل المدنيين واستهداف كل شيء..

مجلس الأمن الدلي لم يشر من قريب أو بعيد في جلسة انعقاده إلى ما يتعرض له اليمنيون من عدوان بربري إرهابي من قبل هذا النظام وشركائه..

عشرات الآلاف من المدنيين سقطوا بين قتيل وجريح بصواريخ الموت السعودية منذ بدء العدوان في الـ26 من مارس 2015م ومازال العشرات يتساقطون يومياً، فيما مجلس الأمن الدولي يذهب في اتجاه ادانة استهداف السفينة الحربية الاماراتية المشاركة في قتل المدنيين وتدمير اليمن، ويؤكد على ان الملاحة البحرية خط أحمر، أما قتل المدنيين واستهداف البُنى التحتية لليمن خط أخضر وعلى السعودية وحلفائها أن يستمروا في القتل والتدمير ويمددوا ولا يبالوا..

هذا التصعيد الهيستيري لتحالف العدوان بقيادة السعودية ليس الأول ولن يكون الأخير، فقد سبق للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي أن طالبوا بوقف الأعمال العسكرية الجوية والبرية مراراً وتكراراً، وفي كل مرة يمضي النظام السعودي في ارتكاب المزيد من الجرائم والمجازر، ولم تقل الأمم المتحدة ومجلس الأمن شيئاً، والتزموا الصمت!!

مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة لا يعنيهما قتل المدنيين في اليمن بقدر ما يعنيهما توقف حنفية المال السعودي والصفقات التي يبرمها النظام السعودي مع الأنظمة السياسية الدولية من جانب، ومن جانب آخر مع تجار وامراء الحروب الذين يتحكمون بمصير الأمم المتحدة ومجلس الأمن، ويطبخون قراراتهما وبياناتهما وبما يخدم ويرضي طموحات ورغبات قادة النظام السعودي الإرهابي البربري العفن.. والأكثر غرابة من مواقف مجلس الأمن وتجار الحروب المتواجدين فيه اعلان ولد الشيخ من مسقط عن هدنة لمدة 72 ساعة!!

العالم كله يقف في صف العدوان السعودي على اليمن ويسانده بالأفعال والأقوال في آن، ورغم كل هذه المساندة لم يستطع النظام السعودي أن يحقق شيئاً، ونراه يمضي في تخبطه وجنونه مرتكباً الجرائم والمجازر بحق اليمنيين الذين يؤكدون يومياً أنهم أكثر صموداً وأقوى عزيمة وإرادة في مواجهة آلة الحرب السعودية وأدواتها في الداخل والخارج..

يقف اليمن وحيداً في مواجهة هذا العدوان العالمي الذي تقوده قوى الهيمنة والاستكبار بقيادة النظام السعودي منذ أكثر من 18 شهراً..

وتبقى الحقيقة الوحيدة التي مازال العالم يجهلها وهي أن اليمنيين أولو بأس شديد ولن ينكسروا وسيستمرون في مواجهة العدوان الغاشم ما استمرت قلوبهم تنبض وتتدفق فيها الحياة..

التعامل بالمثل والبادئ أظلم

بعد أقل من 24 ساعة على زيارة مسئول ومنسق الإغاثة الانسانية في حالات الطوارئ بالأمم المتحدة الى ميناء الحديدة ودعوته الى إصلاحات ضرورية للميناء الذي تعرض للتدمير جراء الضربات الجوية للعدوان، نفذت طائرات العدوان الإرهابي السعودي الغاشم- الخميس- أربع غارات على ميناء المخا أدت الى تدمير اللنش الوحيد الذي يُستخدم لسحب السفن والبضائع الى المرسى.

النظام السعودي باستهدافه ميناء المخا في اليوم التالي لزيارة المسئول الأممي لميناء الحديدة وجه رسالة لهذا المسئول وللأمم المتحدة فحواها أن اصلاح واعادة تأهيل ميناء الحديدة- الذي تعمَّد النظام السعودي ضربه أكثر من مرة وتدميره بهدف تجويع اليمنيين وعدم تفريغ أي شحنات لتوزيعها في انحاء البلاد- لن يجدي نفعاً وستعاود الطائرات المعادية ضربه وتدميره مجدداً.

النظام السعودي وطيلة 18 شهراً من عدوانه لم يترك ميناءً أو مطاراً أو مؤسسة خدمية تمس حاجة المواطنين إلّا وقصفها ودمرها فكيف سيسمح بإصلاح الهياكل الأساسية الحيوية للميناء للتعامل مع شحنات الغذاء والدواء والوقود التي تمس الحاجة إليها؟!

النظام السعودي هو شبيه بعصابة إجرامية تمتهن كل أعمال الإجرام.. وقد كشفت عن وجهها القبيح في كل الجرائم والمجازر التي ارتكبتها وماتزال ترتكبها منذ 18 شهراً في اليمن.

هذه العصابة لم ولن تسمح بإعادة إصلاح وتأهيل ميناء الحديدة لاسيما بعد استهداف السفينة الإماراتية الحربية «سويفت»!!

لن يوقف العصابة السعودية عن ارتكاب جرائمها ومجازرها بحق الشعب اليمني إلّا التعامل بالمثل.. من خلال استهداف القوة الصاروخية اليمنية للمنشآت الحيوية والخدمية السعودية التي تمس حاجة المواطنين إليها.

التعامل بالمثل هو ما يجب أن يتم ويسود، والبادئ أظلم.. هي الحرب فرضها النظام السعودي علينا وأمعن في قتل اليمنيين وتدمير اليمن، ولم يترك هذا النظام باباً ولا نافذة إلّا وأغلقها أمام إنهاء الحرب وتحقيق السلام.

وصدق الله العظيم القائل: «فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم»..

المال والقوة وإبرام الصفقات!!

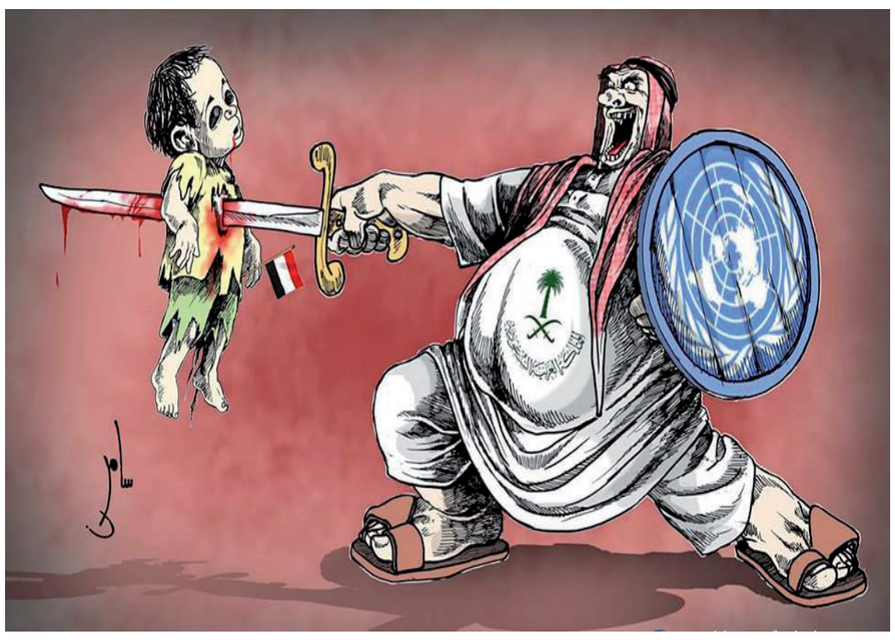

ليس غريباً أن يدين مجلس الأمن الدولي الهجوم الذي استهدف السفينة الاماراتية العسكرية «سويفت»- التي تم استهدافها من قبل الجيش واللجان قبالة سواحل المخا وهي إحدى السفن الحربية المشاركة في العدوان على اليمن- ويتجاهل توجيه الادانة للتحالف العدواني الذي تقوده السعودية وأودى بحياة المدنيين عبر الغارات الجوية والمستمرة منذ أكثر من عام وسبعة أشهر.

ليس ذلك غريباً، فمجلس الأمن الدولي تحركه لغة المال والقوة وإبرام الصفقات.. وبدا واضحاً أن بيانه الصادر الأربعاء الماضي كان مدفوع الأجر مسبقاً، وجاء ليعزز توجهات الأمم المتحدة ومجلسها منذ البداية إزاء العدوان السعودي وحلفائه على اليمن منذ الـ26 من مارس 2015م وحتى اليوم!!

لن نقول إن مجلس الأمن الدولي انطلت عليه المغالطات التي روج لها النظام السعودي وحلفاؤه حول السفينة المستهدفة والادعاء بأنها مدنية وتحمل مساعدات إنسانية، وأن الهجوم الذي تعرضت له يهدد سلامة الملاحة البحرية في مضيق باب المندب، لن نقول ذلك لأنهم على دراية وإطلاع مسبقين بنوعية السفينة وعملها وتحركاتها، وسبق لنائب المتحدث الرسمي للأمم المتحدة أن نفى أن تكون السفينة الاماراتية المستهدفة سفينة اغاثة انسانية أوكانت في مهمة انسانية.. كما أن أحد مسئولي وزارة الدفاع الأمريكي بيّن حقيقة السفينة ونوعيتها وقال: إن الامارات استأجرتها من قبل قيادة النقل البحري العسكري الأمريكي.. كما أكد أن الهجوم الذي تعرضت له السفينة ذات علاقة بالصراع الدائر في اليمن ولا يستهدف السفن العامة..

وماذا عن البيان الذي أصدرته الامارات نفسها عقب استهداف السفينة وأعلنت فيه عن مقتل 22 بحاراً عسكرياً إماراتياً كانوا على متن السفينة العسكرية «سويفت» التي أُستهدفت السبت قبل الماضي من القوات اليمنية؟!

والسؤال: على ماذا استند مجلس الأمن عندما دان في بيانه استهداف السفينة وعكس هذا الاستهداف بأنه يضر بسلامة الممرات البحرية؟!

الإجابة واضحة ولا تحتاج الى التفكير والبحث والتقصي.. فلغة المال والقوة وإبرام الصفقات كانت حاضرة وبقوة وانعكست وتجلت بوضوح في ذلك البيان المفضوح!!

غياب كلي للمعايير الانسانية والأخلاقية كشف عنها مجلس الأمن الدولي بهذا البيان وأكدوا جميعهم أن الضمير العالمي يحركه المال وتدنسه المصالح الذاتية، وأن القوة هي السلاح الحقيقي التي تتم بها مواجهة الحقائق وتحويلها الى مغالطات وادعاءات وافتراءات!!

إن الانحلال الاخلاقي والقيمي هو من يتسيّد العالم ويتحكم بمسار الأحداث.. وتتأكد هنا الحقيقة التي نقول عندما تحضر المصالح وتعلو لغة المال يغيب الضمير والعقل، كما تغيب المبادئ وتسقط الأخلاق، ويصبح القانون الانساني الدولي مبنياً للمجهول ولا محل له من الواقع!!

ومع كل ما حدث ويحدث يخطئ النظام السعودي إن اعتبر أن بيان مجلس الأمن الدولي سيوقف الجيش اليمني واللجان عن مواجهة العدوان سواءً أكان برياً أو بحرياً، بل على العكس من ذلك فإن الجيش اليمني سيواصل استهداف أية قطعة بحرية عسكرية تابعة لأي من دول العدوان قبالة الحدود البحرية اليمنية وفقاً للقوانين والأعراف الحربية والمدنية.

ويستمر النظام السعودي وحلفاؤه في تعرية أنفسهم والكشف عن سقوطهم الأخلاقي والقيمي من خلال صور الانحلال التي يصرون على عكسها والظهور بها سواءً عبر مواقفهم المعلنة أو كل صور وأشكال المتاجرة والمغالطة التي لا يجيدون سواها.